مجلة آفاق لعلم الاجتماع المجلد 15 العدد 2 ديسمبر 2025 ص ص 349-365
ر ت م د: 1112-8259 ر ت م د إ: 2600-6855

دور منصات التعليم الالكتروني في تطوير الاتصال الرقمي لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين

The role of e-learning platforms in developing digital communication among Algerian university students

ط.د.سفيان فاسي*
جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر
sofiane.faci@univ-biskra.dz

أ.د. عبيدة صبطي
جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر
abida.sabti@univ-biskra.dz

تاريخ الإرسال: 2025/08/19 تاريخ القبول: 2025/12/02 تاريخ النشر: 2025/12/20

الملخص:

استهدف البحث الحالي معرفة دور منصات التعليم الالكتروني في تطوير الاتصال الرقمي لدى الطلبة الجامعيين.

توصلت الدراسة إلى أن منصة "Moodle" من خلال أدواتها تسهم في تحسين التعلم الالكتروني وذلك بالسماح للطلبة والأساتذة على التفاعل في أي وقت وتبادل الأفكار والتعليقات وتوضيح المفاهيم الصعبة بواسطة الدردشة (Chat)، هذا وأظهرت الدراسة دور منصة "Google Meet" في تعزيز فعالية التعليم الرقمي وتحقيق تكافؤ الفرص من خلال السماح للطلبة بحضور ورش عمل وندوات علمية افتراضية مع أكاديميين وخبراء من مختلف الجامعات من أجل توسيع نطاق المعرفة. كما كشفت الدراسة أيضا بأن أدوات التفاعل المدمجة داخل منصة "Google Meet" تشغل دورا محوريا في تعزيز التفاعل الرقمي بين الطلبة رغم اختلاف احتياجاتهم.

الكلمات المفتاحية: دور، منصات التعليم الالكتروني، اتصال رقمي، منصة موودل "Moodle" ، منصة "Google Meet".

Abstract:

The current research aims to know the role of e-learning platforms in developing digital communication among university students.

The study concluded that the Moodle platform, through its tools, contributes to improving e-learning by allowing students and professors to interact at any time, exchange ideas and comments, and clarify difficult concepts via chat. The study also demonstrated the role of Google Meet in enhancing the effectiveness of digital education and achieving equal opportunities by allowing students to attend virtual workshops and seminars with academics and experts from various universities to expand their knowledge. The study also revealed that the interaction tools built into Google Meet play a pivotal role in enhancing digital interaction among students, despite their diverse needs.

Keywords: role , e-learning platforms, Digital connectivity , Moodle platform , Google Meet Platform.

المؤلف المرسل*

1- مقدمة:

يشهد العالم في العقود الأخيرة تحولا رقميا متسارع على جميع الأصعدة و ميادين الحياة، وهذا بفعل الثورة الرقمية و التكنولوجية التي استطاعت أن تحلق مجموعة من التقنيات والأدوات الاتصالية التي تعد بمثابة إطلالة عصرية للتغير الاجتماعي، فما نعيشه اليوم من تطورات مستمرة في كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية كان نتاج التقدم الهائل في مجال المعلومات والرقمنة.

ولعل مجال التعليم اخذ النصيب الكبير في هذا التحول الرقمي، إذ أصبحت منصات التعليم الالكتروني إحدى الأدوات الأكثر استخداما في تطوير مهارات الطلبة الجامعين والأساتذة، لاسيما في مجال التعليم الجامعي.

وفي ظل التطور التكنولوجي المتسارع واللامتناهي للمعلومات لم يعد بإمكان الجامعة الاعتماد على الاتصال التقليدي في التدريس، مما استدعى توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال والانترنت عبر هذه المنصات باعتبارها منافذ وقنوات اتصال رقمية متطورة ووسيلة فاعلة لتعزيز الاتصال الرقمي وتمكين الطلبة من اكتساب المهارات التقنية اللازمة لمواكبة متطلبات العصر.

وتعتبر منصة "Moodle" و"Google Meet" أحد مخرجات ومنافذ هذه الثورة المعرفية، فهي تعد من أشهر المستحدثات التكنولوجية التي وفرت للطالب والأستاذ خصائص كثيرة سهلت العملية التعليمية، إذ تعتمد في عملها على التقنيات الحديثة للحاسب أو الهاتف الذكي وعلى الانترنت ووسائط متعددة (كالبريد الالكتروني والمنتديات التعليمية أو فصول افتراضية)، كما تسمح هذه المنصات من استخدام تقنية البث المباشر (Audio. Vidéo conférence) وعقد المؤتمرات والاجتماعات الافتراضية بالفيديو، مما ساهم في تحسين جودة التعليم من خلال تقديم محتوى تعليمي تفاعلي جديد في الفضاء الجامعي يتناسب مع احتياجات الطلبة.

وفي هذا السياق يبرز دور منصات التعليم الإلكتروني في تطوير عدة أبعاد للاتصال الرقمي لدى الطلبة الجامعيين من خلال تعزيز مهارات الاتصال الكتابي عبر الرسائل الإلكترونية والتقارير الرقمية وتحسين مهارات الاتصال الشفهي من خلال العروض التقديمية للبحوث والاجتماعات المرئية.

وانطلاقا من الاعتبارات السابقة، ونظرا لأهمية الاتصال الرقمي في الفضاء الجامعي، تهدف هذه الورقة البحثية الأمر للبحث حول كيفية الاستفادة من منصات التعليم الالكتروني في تطوير الاتصال الرقمي للطلبة الرقمي باعتبارها فاعل اجتماعي في هذا المجال، ومعرفة ما مدى استخدام هذه المنصات في البحث العلمي، وهل بالفعل استطاعت تكوين الطلبة لمواجهة التحديات في سوق العمل الرقمي وقد جاء التساؤل الرئيس كالتالي:

كيف تساهم منصات التعليم الالكتروني في تطوير الاتصال الرقمي بين الطلبة الجامعيين؟.

وبناءا على التساؤل الرئيس سنحاول الإجابة على ما يلي:

- كيف تُساهم منصة "Moodle" في تفعيل الاتصال الرقمي بين الطلبة الجامعيين؟؛
- كيف تُساهم منصة "Google Meet" في تحقيق التفاعل الرقمي بين الطلبة والأساتذة؟.

2- أهداف البحث:

تتلخص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- الوقوف على مدى مساهمة منصات التعليم الالكتروني في تحسين مهارات الاتصال الرقمي لدى الطلبة الجامعيين؛
- التعرف على أهم المهارات الاتصالية الرقمية التي يتم تطورها من خلال استخدام هذه المنصات الرقمية؛
- 3.التعرف على مدى فعالية منصات التعليم الالكتروني في تسهيل تبادل المعلومات والأفكار بشكل إلكتروني بين الطلبة؛
- معرفة مستوى الوعي الرقمي لدى الطلبة الجامعيين بعد استخدام منصات التعليم الالكتروني بشكل مستمر.

3- أهمية البحث:

إن دراسة موضوع" دور منصات التعليم الالكتروني في تطوير الاتصال الرقمي لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين" يحمل أهمية كبيرة في ظل التحول الرقمي المتسارع الذي تشهده مؤسسات القطاع الاقتصادي عامة. وقطاع التعليم العالي خاصة، فمنصات التعليم الالكتروني تعمل على تحسين مهارات الاتصال الرقمي وتحقيق التفاعل الاجتماعي بين الطلبة والأساتذة، مما يعزز الفهم وتبادل الآراء والأفكار كل هذا يساهم في إعداد الطلبة لمتطلبات سوق العمل الرقمي، كما تعمل هذه المنصات الرقمية على تلبية احتياجات التعليم الحديث القائم على الاتصال الرقمي.

4- تحديد وضبط مفاهيم الدراسة:

4-1- منصات التعليم الالكتروني:

تعرف على أنها بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات المحتويات الالكترونية وبين الشبكات الاجتماعية، حيث تسمح للأساتذة من نشر المحاضرات والأعمال الموجهة ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال والتفاعل مع هذه المحتويات من خلال تقنيات متعددة، تساعد على تبادل الآراء والأفكار بين الأساتذة والطلبة ومشاركة المضمون العلمي مما يساعد على تحقيق مخرجات علمية، تتميز بجودة عالية(عدنان، 2023، ص 55)، مثل منصة موودل "Moodle" ومنصة "Google Meet".

4-2- الاتصال الرقمي:

يعرف على أنه: مجموع العمليات الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال باستخدام الوسائل الإلكترونية بين طرفين يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها مثل البريد الالكتروني والرسائل النصية والمكالمات الصوتية والفديو وغيرها من الوسائط الرقمية من أجل تحقيق أهداف محددة (الشمايلة وعزت، وكافي، 2015، ص 67).

5- الدراسات السابقة:

تقتضي الدراسات العلمية السليمة في مجال البحث العلمي ضرورة وقوف الباحث على التراث العلمي أو ما يسمى بالدراسات السابقة وذلك لتمكين الباحث من تحديد وصياغة مشكلة البحث بدقة، ومن هذا المنطلق تم اختيارنا لعدة دراسات سواء مطابقة أو مشابهة في أحد المتغيرات التي من شأنها أن تخدم موضوع دراستنا في مختلف الأصعدة سواء من الجانب النظري أو المنهجي والتي سوف نتطرق إليها بالتفصيل والتعقيب فيما يلي:

*** الدراسة الأولى: دراسة فضيلة شيروف وهبة بوشوشة (2024)** "دور المنصات الرقمية في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأساتذة دراسة حالة منصة "Moodle" ومنصة SNDL ".

هدفت هذه الدراسة إلى البحث والتعرف على دور المنصات الرقمية في تحسين جودة التعليم العالي، وذلك بتسليط الضوء على منصتي "Moodle" و"SNDL" من وجهة نظر الأساتذة، حيث كانت إشكالية الدراسة كالتالي: ما هو دور المنصات الرقمية (MOODLE – SNDL) في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين؟

وانبثقت عن هذه الإشكالية مجموعة من الفرضيات أهمها:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمنصة الرقمية "Moodle" على تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأساتذة عند مستوى الدلالة 0.05 .
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمنصة الرقمية (SNDL) على تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأساتذة عند مستوى الدلالة 0.05 .

اعتمد الباحثان في دراستهم هذه على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المضمون ودراسة حالة، في حين كانت العينة تستهدف جميع أساتذة التعليم العالي بجامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي وجامعة منتوري قسنطينة والذين سبق لهم التعامل مع منصتي "Moodle" و"SNDL"، كما تم الاعتماد أيضا على أداة الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تضمن جودة التعليم العالي الكفاءة والفعالية في تقديم الخدمة التعليمية خاصة في حال الاستخدام الأمثل للمنصات الرقمية من خلال توفير مضمون شامل للمواد التعليمية.
- تعتبر منصة "Moodle" منصة رقمية جد سهلة ومفضلة لتقديم المحاضرات عن بعد ولها ايجابيات عديدة للطلاب والأساتذة.

*** الدراسة الثانية: دراسة يمينة محبوب ووهيبة دخاخني (2023)** "التعليم الالكتروني كمنصات للتعليم والتواصل العلمي بمؤسسات التعليم العالي خلال جائحة كورونا المستجد- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي التبسي - تبسة ".

جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام التعليم الالكتروني على العملية التعليمية والتواصل العلمي بالجامعة الجزائرية مع إبراز التحديات التي تواجه توظيفه، وتبلورت إشكالية الدراسة حول السؤال المحوري التالي:

- ما أثر استخدام التعليم الالكتروني كمنصات للتعليم و التواصل العلمي في جامعة العربي التبسي خلال جائحة كورونا المستجد؟.

تفرعت عنه الأسئلة التالية:

- ما أثر استخدام التعليم الالكتروني على تحقيق أهداف العملية التعليمية خلال الجائحة من وجهة نظر الطلبة؟؛
- ما أثر استخدام التعليم الالكتروني على التواصل العلمي بين الأساتذة والطلبة خلال الجائحة من وجهة نظر الطلبة؟؛
- ما التحديات والعوائق التي تواجه استخدام وتوظيف التعليم الالكتروني في جامعة العربي التبسي خلال وبعد الجائحة من وجهة نظر الطلبة؟.

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، حيث اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة، ولتحقيق هذا الغرض تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات،حيث ثم الاعتماد على العينة العرضية عن طريق توزيع استبيان الكتروني موجه للطلبة الذين يستخدمون التعليم الالكتروني، وقد جاءت نتائج الدراسة كالتالي:

- استخدم الطلبة مختلف أدوات التعليم الالكتروني بدرجات جد متفاوتة من أجل تعزيز تحصيلهم العلمي وحفاظا على استمرارية العملية التعليمية؛
- يتطلب التواصل العلمي في البيئة الالكترونية التمكن من استخدام المستحدثات التكنولوجية بمختلف أنواعها لخلق بيئة تعليمية افتراضية جد تفاعلية .

* **الدراسة الثالثة: دراسة تيتيلة سارة ولكحل قرمية (2021)** "واقع الاتصال العلمي بمنصات التعليم الالكتروني: الاشباعات والتحديات من وجهة نظر عينة من طلبة ماستر -2- تخصص علم اجتماع - جامعة سطيف 2- أنموذجا".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الاتصال العلمي في منصات التعليم الالكتروني موودل "Moodle" لدى الطلبة الجامعيين، وهذا للكشف عن أنماط وعادات استخدامهم للمنصة والتعرف على دوافع استخدامهم، ومدى فعاليتها في تحقيق اشباعاتهم، وللإجابة عن إشكالية الدراسة والوصول إلى أهدافها تم طرح التساؤلات التالية:

- ما هي دوافع استخدام عينة الدراسة لمنصة التعليم الالكتروني موودل "Moodle"؟؛
- ما هي أنماط الاتصال العلمي ضمن منصة موودل "Moodle"؟؛
- ما هي الاشباعات المحققة من استعمال الاتصال العلمي ضمن منصة موودل "Moodle" لدى عينة الدراسة؟.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يدرس الظواهر واقعيا ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، كما ثم الاعتماد أيضا على العينة القصدية في اختيار أفراد العينة والمقدر عددهم ب 213 طالب وطالبة، ولقد تمثلت عينة الدراسة ب 102 أي ما يعادل 47.88% من المجتمع الأصلي، كما تم الاعتماد في جمع البيانات الميدانية على الاستبيان الالكتروني بالإضافة إلى الدراسة الاستطلاعية لتحديد أبعاد الاتصال العلمي(أنماطه وأشكاله) والتعليم الالكتروني (أدواته)، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- الاتصال العلمي ضمن منصة موودل "Moodle" هو اتصال رسمي فقط، يتمثل في إتاحة المحاضرات والاعمال الموجهة والمصادر الأساسية والثانوية؛
- الاتصال العلمي الشفوي له أهمية بالغة في تحقيق الاشباعات لدى الطالب لكن غيابه شكل عائقا في زيادة دافعية التعلم وتعزيز العلاقة بالأستاذ وتعويض الدرس الحضوري؛
- الاتصال العلمي المكتوب يحقق بعض الاشباعات المعرفية للطلبة تتمثل في الحصول على الدروس ومصادر المعرفة.

* **الدراسة الرابعة: دراسة جاب الله حسين (2020)** "استخدامات الجامعة للاتصال الرقمي ودوره في تعزيز عملية الثقافة الاتصالية بين الإدارة، الأستاذ والطالب".

هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص واقع استخدامات الجامعة للاتصال الرقمي ودوره في تعزيز عملية الثقافة الاتصالية بين الإدارة، الأستاذ والطالب، وتبلورت إشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية:

- ما هو واقع استخدامات الجامعة للاتصال الرقمي كوسيلة للتواصل بين مختلف الأطراف الفاعلة على مستوى الحقل الأكاديمي الجامعي؟؛
- هل تؤثر جودة تكنولوجيا الإعلام والاتصال الرقمي على الثقافة الاتصالية في شقه المتعلق بتحسين عملية التكوين؟؛
- ما هي آليات تفعيل تكنولوجيات الإعلام والاتصال الرقمي على مستوى الجامعة الجزائرية؟.

اندرجت هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة وتشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصره، ولتحقيق هذا الغرض تم الاعتماد على الاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، حيث ثم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل نظرا لصغر حجم المجتمع، وقد جاءت نتائج الدراسة كالتالي:

- بينت الدراسة أن الاتصال له دور فعال في العملية التعليمية باعتباره معيار مهم في إنجاح عملية التواصل والسير البيداغوجي لأن أساس التعليم هو التواصل؛
- كما بينت الدراسة أن الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصال الرقمي يزيد من التفاعل الإيجابي وهذا ما من شأنه أن يضاعف التغذية الراجعة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع دراستنا وجدنا أن هذه الدراسات اتفقت في نواحي واختلفت في جزئيات مع موضوعنا، الأمر الذي ساعدنا في ضبط وصياغة الجانب النظري بدءا من إشكالية الدراسة وتحديد أبعادها ومؤشراتها ومنهجها وصولا إلى بناء الاستمارة وتوزيعها على عينة الدراسة.

كما استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي في الوصول إلى هدف الدراسة و استعمال أداة الاستبيان للوصول إلى النتائج مع الاستعانة بعينات للدراسة. واستفدنا من هذه الدراسات من خلال الاطلاع على أهم النتائج والتعرف على المنهج المناسب والأداة التي تناسب موضوعنا، وكيفية صياغة بعض أسئلة الاستبيان وأيضا في صياغة إشكالية بحثنا.

6- المقاربة النظرية للدراسة:

تعد المقاربة من بين الأدوات السوسيولوجية الهامة لفهم الظواهر الإجتماعية، حيث ركزت على تحليل العبارات تحليلا سيوسيولوجيا وعلميا، مما يساعدنا على كيفية تفاعل الأفراد مع البنى الإجتماعية وتأثيرها على السلوك الاجتماعي، وهذا ما جعلنا نقترب من موضوع الدراسة والبحث فيه. إلا أننا اعتمدنا في دراستنا على نظرية التحول الرقمي. فالتحول الرقمي هو العملية التي تطبقها المؤسسة لدمج التكنولوجيا الرقمية في جميع مجالات الأعمال، تغير هذه العملية بشكل أساسي الطريقة التي تقدم بها المؤسسة القيمة للعملاء، تعتمد الشركات تقنيات رقمية مبتكرة لإجراء تحولات ثقافية وتشغيلية تتوافق بشكل أفضل مع متطلبات العملاء المتغيرة(معيتيقة أحمد حسن القعود، 2025، ص 25).

وعليه فإن مبادئ التحول الرقمي(زمورة، 2024/2023، ص8) هي:

- **استخدام التكنولوجيا:** إن استخدام التكنولوجيا يتعامل مع مواقف المؤسسة تجاه التكنولوجيا الجديدة بالإضافة إلى قدرتها على استغلالها، لذلك فهو يشمل الدور الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمؤسسة وطموحها التكنولوجي المستقبلي لذا تحتاج المؤسسة إلى أن تقرر ما إذا كانت تريد أن تصبح رائدة من حيث استخدام التكنولوجيا مع القدرة على إنشاء معايير

تكنولوجية خاصة بها. أو ما إذا كانت ستلجأ إلى المعايير المعمول بها بالفعل وترى التكنولوجيا كوسيلة لتنفيذ العمليات التجارية.

➢ **التغيير في خلق القيمة:** تتعلق بتأثير استراتيجيات التحول الرقمي على سلاسل القيمة للمؤسسات، أي إلى أي مدى تبدأ الأنشطة الرقمية الجديدة في التخلي عن الأعمال القاعدية والتي لا تزال تقليدية في كثير من الأحيان في حين توفر المزيد من التحولات فرصا لتوسيع وإثراء مجموعة المنتجات والخدمات الحالية، فإنها غالبا ما تكون مصحوبة بحاجة أكبر للكفاءات التكنولوجية، مع مخاطر أعلى بسبب قلة الخبرة في هذا المجال. يمكن لرقمنة المنتجات أو الخدمات أن تتطلب أو تتيح أشكالا مختلفة من تحقيق الدخل، أو حتى تعديلات على نطاق أعمال المؤسسات.

➢ **التغيير الهيكلي:** مع استخدام التكنولوجيات المختلفة لخلق القيمة، غالبا ما تكون التغييرات الهيكلية مطلوبة لتوفير أساس مناسب لتحول نشاطات وعمليات المؤسسة، وقد تشمل التغييرات الهيكلية الاختلافات في كيفية الإعداد لها، لا سيما فيما يتعلق بمكان الأنشطة الرقمية الجديدة، ومدى تأثير هذه التغيرات على المنتجات أو الخدمات أو العمليات أو حتى المهارات. فإذا كان مدى التغييرات محدودا، فقد يكون من المعقول دمج العمليات الجديدة في الهياكل القائمة، بينما بالنسبة للتغييرات المعتبرة، قد يكون من الأفضل إنشاء مؤسسة فرعية منفصلة داخل المؤسسة.

➢ **الجوانب المالية:** لا يمكن إعادة تشكيل المبادئ الثلاثة السابقة إلا بعد النظر في الجوانب المالية. و يشكل ذلك على حد سواء حاجة المؤسسة الملحة للتصرف بسبب الأعمال الأساسية المتناقصة وكذلك قدرتها على تمويل عملية التحول الرقمي.

ويلاحظ مما سبق، أن التحول الرقمي في حد ذاته لا يعد هدفا منشودا وإنما هو وسيلة لتحسين كفاءة ونوعية الأداء الجامعي، حيث يقود بصورة مؤكدة إلى تطويل الجامعة وكفاءة خدماتها، ومن ثم يمكن أن تظهر أهميته فيما يلي(بسمان، 2004، ص ص 24-25):

- تحقيق التكامل بين الوظائف الأساسية للجامعة، ويوفر متطلبات اتخاذ القرارات بصورة ذات كفاءة وفعالية.
- يسهم في زيادة فاعلية مهام التنسيق بين وظائف الجامعة، ومهامها وأنشطتها.
- يسهم في تطوير منظومة اتخاذ القرارات، وتطوير فرص استثمار اماكانياتها البشرية والمادية في ظل دخول الجامعات ميدان المنافسة.
- يساعد على إتاحة أنشطة وخدمات جديدة قابلة للتسويق الأمر الذي يوفر قيمة مضافة ويحقق إرادات مهمة للجامعة.

7- الإجراءات المنهجية للدراسة:

7-1- مجالات الدراسة:

وهي الحدود الرئيسية التي تقوم عليها البحوث الاجتماعية والتي غالبا ما توضح وتحدد في هذه البحوث لكي يكون القارئ على إطلاع بمجريات هذه المجالات وهي:

* **المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة الجزائر -3- ، وعليه كان مجال دراستنا محصورا في الفضاء الجامعي.

* **المجال الزمني:** ويشير هذا المجال إلى الحيز الزمني الذي أجريت فيه الدراسة:

- من 10 سبتمبر إلى غاية 25 سبتمبر 2024: تم جمع كل مايتعلق بأدبيات موضوع الدراسة والإلمام بكل الدراسات السابقة للتعرف على الطريقة المنهجية في البحث.
- من 26 سبتمبر إلى غاية 27 سبتمبر 2024: تم ترتيب وإعداد موضوع الدراسة وفق الخطوات المنهجية .
- من28 سبتمبر إلى غاية 10 أكتوبر 2024: حيث بدأنا في بناء الجانب الميداني وإعداد إستمارة الإستبيان .
- من 11 أكتوبر إلى غاية 17 أكتوبر 2024: تم توزيع الاستبيان على عينة من طلبة الماستر بكلية الإعلام والاتصال، بجامعة الجزائر 3 محل الدراسة، وجمع البيانات اللازمة وطبقت عليها الأساليب الإحصائية المناسبة بشكل نهائي .
- من 18 أكتوبر إلى غاية 30 أكتوبر 2024: في هذه المرحلة تم إعداد البحث بشكل نهائي وجمع كل الأعمال مرتبة ومنظمة منهجيا.

***المجال البشري**: يتكون من جميع طلبة الماستر بكلية الإعلام والاتصال جامعة الجزائر -3-، والذي بلغ عددهم 948 طالب، حسب إحصائيات الكلية التي قدمت لنا.

7-2- منهج الدراسة:

وتنتمي دراستنا هذه إلى نمط الدراسات الوصفية التي تهدف إلى تحليل وتفسير الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة مشكلة البحث، وذلك للحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، ويعتبر المنهج هو السبيل والطريق للوصول إلى هذه الحقائق.وعليه اعتمدنا على المنهج الوصفي. لما يوفره من إمكانية دقيقة منظمة نظرا لقدرته على تقديم وصف دقيق ومنهجي للظواهر الاجتماعية، كما تحدث في الواقع مما يسهم في الكشف عن أسبابها والعوامل التي تؤثر فيها.

7-3- مجتمع وعينة الدراسة:

* **مجتمع البحث:** هو المجتمع الأكبر أو المفردات التي نستهدف دراستها لتحقيق نتائج الدراسة. والذي من خلاله يتم دراسة مفردات مجتمع البحث أي طلبة الماستر بكية الاعلام والاتصال والذي بلغ عددهم 948 طالب حسب إحصائيات الكلية.

* **عينة الدراسة:** وقد اعتمدنا على عينة عشوائية بسيطة لأن هناك حالة من التجانس بين أفراد هذا المجتمع من حيث الخصائص الرئيسية، كالسن والمستوى التعليمي والنوع والاهتمامات، وغيرها من المتغيرات المؤثرة في الباحث وفق أهدافه وتساؤلاته، حيث يعد هذا التجانس شرطا أساسيا لاستخدام هذه العينة، فطريقة الاختيار العشوائي بمفردات العينة لن تكون مقنعة إلا إذا كانت درجة التجانس عالية بين أفراد المجتمع، حيث تكون العينة المختارة جزء حقيقيا من المجتمع وممثلا تمثيلا صحيحا له، ونظرا لأن طريقة سحب العينة سوف تتيح لكافة أفراد المجتمع الدراسة فرصة لأن يكونوا من ضمنها فإن ذلك يؤكد بالضرورة توفر مستوى عالي من تجانس بين أفراد المجتمع حتى يكون تمثيلا العينة.وعليه أجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من طلبة ماستر لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر- 3- ، حيث قدرت بـ 120 طالب.

4-7- أدوات جمع البيانات:

تعد عملية جمع البيانات من أبرز مراحل البحث، وتختلف صيغ جمعها وطرقها باختلاف الموضوع المراد دراسته، وفي بحثنا هذا استخدمنا أداة الاستبيان كأداة رئيسية باعتبارها الأكثر شيوعا في البحوث الوصفية، و كذلك لملائمتها لطبيعة موضوعنا وحجم العينة المأخوذة.

1-4-7- الاستبيان:

يعتمد الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية في مرحلة جمع البيانات من المبحوثين على عدة أدوات، ويعتبر الاستبيان/ الاستبانة/ الاستمارة/ استمارة الاستبيان/ الاستبار، (Questionnaire)، الأداة الأكثر استخداما في البحوث الكمية لجمع البيانات بطريقة واضحة ودقيقة من المبحوثين (الأفراد).

حيث شمل الاستبيان قسمين رئيسيين هما:

- مساهمة منصة "Moodle" في تفعيل الاتصال الرقمي بين الطلبة الجامعيين. (يرجى تحديد مدى موافقتك على العبارات التالية باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي(موافق، محايد، موافق بشدة)؛
- مساهمة منصة "Google Meet" في تحقيق التفاعل الرقمي بين الطلبة الجامعيين. (يرجى تحديد مدى موافقتك على العبارات التالية باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي(موافق، محايد، موافق بشدة).

2-4-7- المعالجة الإحصائية: بعد تصميم الاستبيان واختياره وتعديله تم توزيعه على العينة المستهدفة من الدراسة وبعد استرجاعه من المبحوثين تم تحليله وهناك عدة برامج للتحليل الإحصائي ولكننا استخدمنا برنامج "SPSS"، حيث يسهل لنا هذا البرنامج صنع القرار حيال موضوع الدراسة من خلال إدارته للبيانات وتحليله الإحصائي السريع للنتائج.

8- عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

8-1- نتائج الإجابة على المحور الأول:

الجدول رقم (01): مساهمة منصة "Moodle" في تفعيل الاتصال الرقمي بين الطلبة الجامعيين

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%			
تعمل أدوات المراسلة ومنتديات النقاش داخل منصة Moodle على تحسين التفاعل والتوصل الفوري بين الطلبة والأساتذة .	56	46.7	48	40	16	13.3	2.33	0.70	موافق
تساهم منصة Moodle في إكساب الطلبة ثقافة الاتصال الرقمي من خلال التفاعل والحوار.	48	40	52	43.3	20	16.7	2.23	0.71	محايد
تساهم الإشعارات و التنبيهات في منصة Moddle في تعزيز الاتصال الرقمي الفوري بين الطلبة والأساتذة .	48	40	36	30	36	30	2.10	0.83	محايد
تساهم منصة Moodle في إنشاء بيئة تعليمية رقمية تفاعلية تدعم العمل الجماعي بين الطلبة الجامعيين.	52	43.3	52	43.3	16	13.3	2.30	0.69	موافق
تساهم الأنشطة التقويمية مثل الواجبات والاختبارات في منصة Moodle في تحسين جودة التواصل الرقمي الأكاديمي	64	53.3	32	26.7	24	20	2.33	0.79	موافق
منصة Moddle تقلل من الحواجز الجغرافية والزمنية مما يسهل الاتصال الرقمي بين الطلبة الجامعيين.	96	80	16	13.3	8	6.7	2.73	0.57	موافق

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Spss% .

العبارة رقم 01: والتي فحواها: "تعمل أدوات المراسلة ومنتديات النقاش داخل منصة Moodle على تحسين التفاعل والتوصل الفوري بين الطلبة والأساتذة".

الاتجاه العام لمفردات العينة من هذه العبارة هو اتجاه موافق وذلك من خلال المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.33 والانحراف المعياري البالغ 0.70 ما تقابله نسبة 46.7%، وبالتالي يمكن القول أن منصة "Moodle" من خلال أدواتها تسهم في تحسين التعلم الالكتروني وذلك بالسماح للطلبة والأساتذة على التفاعل في أي وقت وتبادل الأفكار والتعليقات وتوضيح المفاهيم الصعبة بواسطة الدردشة (Chat) كما يمكن للأساتذة تقديم ملاحظات فردية أو إرشادات خاصة للطلبة عن طريق خاصية التقييمات والملاحظات (Feedback and Comments)، وهذا يتعارض مع نتائج دراسة تيتيلة سارة ولكحل قرمية، التي تؤكد أن الاتصال العلمي ضمن منصة موودل "Moodle" هو اتصال رسمي فقط، يتمثل في إتاحة المحاضرات و المصادر الأساسية والثانوية.

العبارة رقم 02: والتي فحواها "تساهم منصة "Moodle" في إكساب الطلبة ثقافة الاتصال الرقمي من خلال التفاعل والحوار".

الاتجاه العام لمفردات هذه العينة من هذه العبارة هو اتجاه محايد وذلك من خلال المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.23 والانحراف المعياري البالغ 0.71 حيث نجد أن ما نسبته 43.3% من العينة كان موقفهم الحياد، وهذا راجع إلى طبيعة الأنشطة المقدمة فإذا كانت الأنشطة التعليمية تعتمد على الإرسال الأحادي للمعلومات بدلا من التفاعل الجماعي فقد لا يشعر الطلبة بإكسابهم مهارات الاتصال الرقمي، كما أن قلة الوعي وعدم استغلال الإمكانيات التشاركية بينهم وبين الأساتذة داخل منصة "Moodle" يقودهم إلى الشعور بعدم الاستفادة ويجعلهم يشعرون بأن المخرجات محايدة.

العبارة رقم 03: والتي فحواها "تساهم الإشعارات والتنبيهات في منصة Moodle في تعزيز الاتصال الرقمي الفوري بين الطلبة والأستاذة".

الاتجاه العام لمفردات العينة من هذه العبارة هو اتجاه محايد وفقا لقيمة المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.10 الانحراف المعياري 0.83، حيث أن إجمالي إجابات مفردات العينة توزعت ما بين محايد وغير موافق بنسبة إجمالية بلغت 60%، وهذا ما يدل على أن الطلبة قد يفضلون استخدام قنوات اتصال خارجية مثل البريد الالكتروني أو تطبيقات المراسلة الفورية(التلغرام أو الواتساب) بدلا من الاعتماد على منصة "Moodle" في الاتصال اعتقادا منهم أن هذه المنصة أكثر ملائمة في تقديم المحتوى التعليمي (المحاضرات والواجبات) بدلا من الاتصال مما يجعلهم محايدين تجاه دورها في تعزيز التواصل.

العبارة رقم 04: والتي فحواها "تساهم منصة "Moodle" في إنشاء بيئة تعليمية رقمية تفاعلية تدعم العمل الجماعي بين الطلبة".

الاتجاه العام لمفردات العينة من هذه العبارة هو اتجاه موافق وذلك من خلال المتوسط الحسابي ب 2.30 والانحراف المعياري البالغ 0.69 ما تقابله نسبة 43.3% وهذا ما يدل على أن منصة "Moodle" تساهم في إنشاء بيئة تفاعلية رقمية تعليمية من خلال توفير الأدوات اللازمة للتواصل والتعاون بين الطلبة، فهي تسمح لهم بإنشاء مجموعات للعمل على مشاريع مشتركة وعروض جماعية تحت متابعة وإشراف أساتذة كما تتيح لهم إمكانية تحميل ومشاركة مصادر

تعليمية كالمقالات أو البحوث مما يعزز من مهاراتهم الجماعية ويهيئهم للعمل في بيئات تفاعلية مستقبلية، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة فضيلة شيروف و هبة بوشوشة، اللذين يؤكدان بأن منصة "Moodle" منصة رقمية سهلة ومفضلة لتقديم الدروس عن بعد ولها فوائد عديدة للطلبة والأساتذة.

العبارة رقم 05: والتي فحواها "تساهم الأنشطة التقويمية مثل الواجبات والاختبارات في منصة Moodle في تحسين جودة التواصل الرقمي الأكاديمي".

الاتجاه العام لمفردات العينة من هذه العبارة هو اتجاه موافق من خلال المتوسط الحسابي المقدر ب 2.33 والانحراف المعياري البالغ 0.79 ما تقابله نسبة 53.3% وهذا ما يبين أن الأنشطة التقويمية في منصة "Moodle" هي إحدى الدعامات الأساسية والفعالة في تحسين جودة التواصل الرقمي الأكاديمي، حيث تحفز الطلبة على كيفية تقديم أفكارهم الكترونيا وبأسلوب أكاديمي سواء من خلال تسليم الواجبات أو المناقشات عبر المنتديات وهذا ما يسهم في إكسابهم مهارات رقمية بطريقة فعالة ومنظمة.

العبارة رقم 06: والتي فحواها "منصة Moodle تقلل من الحواجز الجغرافية والزمنية مما يسهل الاتصال الرقمي بين الطلبة".

الاتجاه العام لمفردات العينة من هذه العبارة هو اتجاه موافق وذلك من خلال المتوسط الحسابي ب 2.73 والانحراف المعياري البالغ 0.57 ما تقابله نسبة 80% والملاحظ هنا أن منصة "Moodle" توفر للطلبة أدوات للتواصل الفوري والمتزامن مثل الدردشات والفصول الافتراضية (Zoom أو Bigblue Button) حيث تسمح لهم هذه الأخيرة في تقليل الحواجز الجغرافية من خلال تمكينهم من المشاركة في المناقشات والحصص التفاعلية دون الحاجة إلى التواجد فعليا في الفضاء الجامعي.

تقييم المحور الأول:

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (01) يتضح أن الاتجاه العام للمحور المتعلق بمساهمة منصة "Moodle" في تفعيل الاتصال الرقمي بين الطلبة الجامعيين هو اتجاه يميل إلى اتجاه الموافقة، ومنه نلاحظ من خلال الإجابات المتعلقة بمفردات الدراسة أن منصة "Moodle" أداة فعالة لدعم الاتصال الرقمي بين الطلبة الجامعيين، من خلال تحسين التواصل الأكاديمي وتبادل المعلومات وتسهيل متابعة الأنشطة الدراسية والحوارات الجماعية ،وهذا ما يعكس لنا التحول الإيجابي نحو التعلم الرقمي.

2-8- نتائج الإجابة على المحور الأول:

الجدول رقم (02): مساهمة منصة "Google Meet" في تحقيق التفاعل الرقمي بين الطلبة الجامعيين

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%			
تساهم منصة Google Meet في تحسين التفاعل الرقمي من خلال توفير بيئة افتراضية تمكن الطلبة من التواصل مع أساتذتهم.	60	50	44	36.7	16	13.3	2.36	0.70	موافق
تساعد منصة Google Meet على رفع مستوى التفاعل الرقمي من خلال إمكانية تسجيل المحاضرات ، مما يتيح للطلبة العودة إليها ومراجعة المحتوى في أي وقت .	48	40	44	36.7	28	23.3	2.16	0.78	محايد
تعزز منصة Google Meet المشاركة الرقمية من خلال أدوات التفاعل المتوفرة كالدردشة ومشاركة الشاشة مما يسهل العملية التعليمية.	108	90	12	10	0	0	2.90	0.30	موافق
تساهم منصة Google Meet في تحسين المحتوى الأكاديمي بين الطلبة و تقليل الفجوة المعرفية من خلال سهولة الوصول إلى الموارد الرقمية	112	93.3	8	6.7	0	0	2.93	0.25	موافق
.أدوات التفاعل المدمجة داخل منصة Google Meet مثل الترجمة الفورية live Captions و الغرف الفرعية Breakout Rooms تسهم في إشراك وتعزيز الحوارين الطلبة عامة وذوي الاحتياجات الخاصة خاصة.	52	43.3	52	43.3	16	13.3	2.30	0.69	موافق

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Spss% .

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم 02 والتي تمثل مساهمة منصة "Google Meet" في تحقيق التفاعل الرقمي بين الطلبة و الأساتذة.

العبارة رقم 01: التي فحواها: "تساهم منصة Google Meet في تحسين التفاعل الرقمي من خلال توفير بيئة افتراضية تمكن الطلبة من التواصل مع أساتذتهم".

الاتجاه العام لمفردات هذه العينة هو اتجاه موافق من خلال المتوسط الحسابي المقدر ب 2.36 والانحراف المعياري 0.70 بما يقابله نسبة 50% من موافقة الطلبة، وهذا يدل على أن منصة "Google Meet" هي إحدى الأدوات الرقمية الفعالة في مجال التعليم إذ توفر بيئة افتراضية تسهل التواصل بين الطلبة وأساتذتهم سواء عبر الصوت أو تقنية الفيديو أو الرسائل النصية مما يشجع النقاش وتبادل الآراء والأفكار .

العبارة رقم 02: التي فحواها: "تساعد منصة Google Meet على رفع مستوى التفاعل الرقمي من خلال إمكانية تسجيل المحاضرات مما يتيح للطلبة العودة إليها ومراجعة المحتوى في أي وقت".

الاتجاه العام لمفردات هذه العينة حسب هذه العبارة هو اتجاه محايد بمتوسط حسابي قدره 2.16 وانحراف معياري 0.78، حيث قدرت إجابات المبحوثين بنسبة 40% لموافقتهم على هذه العبارة في حين توزعت نسبة إجمالية قدرها 60 % بين درجتي غير موافق ومحايد، وهذا ما يبين افتقار بعض الطلبة إلى المهارات التقنية في الاستخدام الفعلي لهذه الميزة مما يجعلهم غير قادرين على تقييم فعاليتها، وهذا ما أكدت عليه دراسة يمينة محبوب ووهيبة دخاخني، أن التواصل العلمي في البيئة الالكترونية بتطلب التمكن من استخدام المستحدثات التكنولوجية بمختلف أنواعها لخلق بيئة تعليمية افتراضية تفاعلية.

العبارة رقم03: التي فحواها: "تعزز منصة Google Meet المشاركة الرقمية من خلال أدوات التفاعل المتوفرة كالدردشة ومشاركة الشاشة مما يسهل العملية التعليمية".

الاتجاه العام لمفردات هذه العينة حسب هذه العبارة هو اتجاه يميل إلى الموافقة، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي بقيمة 2.90، وانحراف معياري بلغ 0.30، ما تقابله نسبة 90% من الطلبة الذين وافقوا على هذه العبارة، وهذا ما يفسر أن هذه الأدوات التفاعلية داخل منصة "Google Meet" تجعل منها منصة متكاملة الوظائف للتعليم التفاعلي فهي تتيح للطلبة مشاركة شاشاتهم أثناء عرض مشاريعهم أو مناقشة أفكارهم واستخدام خاصية الدردشة للتفاعل مع الأستاذ دون مقاطعة سير العرض التقديمي للبحوث، وهذا ما توصلت إليه دراسة جاب الله حسين، أن الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصال الرقمي يزيد من التفاعل الإيجابي وهذا ما من شأنه أن يضاعف التغذية الراجعة.

العبارة رقم 04: " التي فحواها: "تساهم منصة Google Meet في تحسين المحتوى الأكاديمي بين الطلبة و تقليل الفجوة المعرفية من خلال سهولة الوصول إلى الموارد الرقمية".

الاتجاه العام لمفردات هذه العينة هو اتجاه موافق بمتوسط حسابي قدره 2.93 وانحراف معياري 0.25، حيث كان نصف مفردات العينة إجابتهم بالموافقة بنسبة 93.3%، وهذا ما يبرر دور منصة "Google Meet" في تعزيز فعالية التعليم الرقمي وتحقيق تكافؤ الفرص من خلال السماح للطلبة بحضور ورش عمل وندوات علمية افتراضية مع أكاديميين وخبراء من مختلف الجامعات من أجل توسيع نطاق المعرفة.

العبارة رقم 05: التي فحواها: "أدوات التفاعل المدمجة داخل منصة Google Meet مثل الترجمة الفورية (live Captions) والغرف الفرعية (Breakout Rooms) تسهم في إشراك وتعزيز الحوار بين الطلبة عامة وذوي الاحتياجات الخاصة خاصة".

الاتجاه العام لمفردات هذه العينة هو اتجاه موافق بمتوسط حسابي قدره 2.30 وانحراف معياري 0.69 حيث تقاربت إجابات المبحوثين بين درجتي الموافق والمحايد بنسبة 43.3% لكل منهما، وهذا ما يبين أن أدوات التفاعل المدمجة داخل منصة "Google Meet" تشغل دورا محوريا في تعزيز التفاعل الرقمي بين الطلبة رغم اختلاف احتياجاتهم، فالترجمة الفورية تزيل الحواجز و العراقيل اللغوية والحسية مما يعزز الشمولية في الفهم،والغرف الفرعية تخلق بيئة تشاركية قائمة على التفاعل بحرية أكبر والعمل بشكل جماعي تعاوني.

تقييم المحور الثاني:

نستنتج من خلال اتجاهات عينة الدراسة نحو العبارات الواردة في الجدول رقم(02) بان الاتجاه العام نحو مساهمة منصة "Google Meet" في تحقيق التفاعل الرقمي بين الطلبة الجامعيين هو اتجاه موافق، وهذا إن دل فإنما يدل على الدور المحوري والمهم الذي تشغله هذه المنصة في دعم التفاعل الرقمي بين الطلبة من خلال توفير بيئة تعليمية مرنة تحتوي في مدخلاها على أدوات تفاعلية وفرص للتواصل والتعاون الجماعي مما يعزز من جودة التجربة التعليمية في الفضاء الافتراضي.

النتائج العامة للدراسة:

- من خلال الدراسة الميدانية في الفضاء الجامعي على عينة من طلبة ماستر- 2 - تخصص اتصال وعلاقات عامة في جامعة الجزائر-3- وبعد عرض البيانات وتحليلها، خلصنا إلى النتائج العامة التالية :
- بينت الدراسة أن منصة "Moodle" من خلال أدواتها تسهم في تحسين التعلم الالكتروني وذلك بالسماح للطلبة والأساتذة على التفاعل في أي وقت وتبادل الأفكار والتعليقات وتوضيح المفاهيم الصعبة بواسطة الدردشة (Chat) كما يمكن للأساتذة تقديم ملاحظات فردية أو إرشادات خاصة للطلبة عن طريق خاصية التقييمات والملاحظات (Feedback and Comments).
- بين الدراسة أيضا أن الأنشطة التقويمية في منصة "Moodle" هي إحدى الدعامات الأساسية والفعالة في تحسين جودة التواصل الرقمي الأكاديمي، حيث تحفز الطلبة على كيفية تقديم أفكارهم الكترونيا وبأسلوب أكاديمي سواء من خلال تسليم الواجبات أو المناقشات عبر المنتديات وهذا ما يسهم في إكسابهم مهارات رقمية بطريقة فعالة ومنظمة.
- أظهرت الدراسة دور منصة "Google Meet" في تعزيز فعالية التعليم الرقمي وتحقيق تكافؤ الفرص من خلال السماح للطلبة بحضور ورش عمل وندوات علمية افتراضية مع أكاديميين وخبراء من مختلف الجامعات من أجل توسيع نطاق المعرفة.
- كشفت الدراسة بأن أدوات التفاعل المدمجة داخل منصة "Google Meet" تشغل دورا محوريا في تعزيز التفاعل الرقمي بين الطلبة رغم اختلاف احتياجاتهم، فالترجمة الفورية

تزيل الحواجز و العراقيل اللغوية والحسية مما يعزز الشمولية في الفهم،والغرف الفرعية تخلق بيئة تشاركية قائمة على التفاعل بحرية أكبر والعمل بشكل جماعي تعاوني.

- خاتمة:

تعد منصات التعليم الالكتروني لبنة أساسية في النسيج الاجتماعي لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، نظرا لأهميتها في تكملة التعليم الحضوري وتعزيز التفاعل الأكاديمي من خلال توفير بيئة تعليمية مرنة تدعم التعلم التعاوني، وتعتبر منصة "Moodle" و"Google Meet" من المنصات التي سهلت العملية التعليمية والتفاعل بين الطلبة الجامعين والأساتذة من خلال التدريس الإلكتروني حيث ساعدت على تحسين مهارات البحث واسترجاع المعلومات رقميا وعززت من قدرة الطالب على التواصل الرقمي الفعال من خلال المشاركة في المنتديات الالكترونية والمحاضرات وغرف الدردشة والعمل على مشاريع وأبحاث مشتركة ساهمت في تشكيل مهارات الاتصال الجماعي.

وكمنهج دراسي جديد فإن هذه المنصات ساهمت في تحسين جودة التعليم العالي من خلال تقديم محتوى تعليمي هادف وتفاعلي ومتجدد يتناسب مع احتياجات الطلبة، مما يسهم في تعزيز مهارات الاتصال الرقمي لديهم ويجعلهم أكثر استعدادا لمواجهة التحديات والمعيقات في سوق العمل الرقمي. إن العلاقة الوطيدة بين الاتصال الرقمي و منصات التعليم الإلكتروني ساهم بشكل كبير في تحسين مخرجات الجامعة، وزاد من كفاءة العمليات التعليمية من خلال تسهيل الوصول إلى الموارد الرقمية وتطوير الطلبة في استخدام التكنولوجيا الحديثة، مما شجعهم على الابتكار وتطوير أنفسهم في عرض أفكارهم ونشاطاتهم، وهذا أسهم بشكل أو أخر في رفع جودة البحث العلمي.

- قائمة المراجع:

- الأنصاري جامد عدنان رفيدة.(2023). *المنصات التعلمية الالكترونية ودورها في تحقيق الاصلاح المدرسي من وجهة نظر المعلم في ظل تجربة التعليم عن بعد منصة مدرستي أنموذجا. مجلة المناهج وطرق التدريس، 2*(7)، مصر، ص ص51-67.
- بوخنوفة عبد الوهاب. (2007). *الأطفال والثورة المعلوماتية: التمثل والاستخدام*. مجلة اتحاد اذعات الدول العربية،1(2)، ص69.
- تتبيرت سعاد.(2022). استخدام المنصات التعليمية "Zoom" و"Google Meet" في التعليم الالكتروني، مجلة *Management and Social Perspectives*،1(1)، جامعة محمد بن أحمد وهرن 2 ، الجزائر، 44-67.
- تيتلية سارة ولكحل قرمية.(2021). *واقع الاتصال العلمي بمنصات التعليم الالكتروني: الاشباعات والتحديات من وجهة نظر عينة من طلبة ماستر 2 تخصص علم اجتماع- جامعة سطيف 2 أنموذجا. حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية،* 15(2)، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، ص ص321-348.
- جاب الله حسين وبن عبد الرحمان سيد علي. (2020). *استخدامات الجامعة للاتصال الرقمي ودوره في تعزيز عملية الثقافة الاتصالية بين الإدارة، الأستاذ، والطالب. مجلة الراصد العلمي، 7(2)، الجزائر، ص ص 64-86.*
- زمورة جمال. (2023-2024). *دور التحول الرقمي في تحسين أداء المنظمات العمومية،* دراسة حالة قطاع الصحة بولاية باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الكتوراه الطور الثالث في علوم التسيير تخصص إدارة عامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- الشمايلة ماهر عودة وآخرون (2015). *الإعلام الرقمي الجديد.* الأردن : دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- شيروف فضيلة وبوشوشة هبة.(2024). دور المنصات الرقمية في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأساتذة -دراسة حالة منصة "Moodle" ومنصة "SNDL". *مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، 25*(1)، *جامعة باتنة 1*، الجزائر، ص ص 245- 270.
- فيصل بسمان. (2004). *الدور الريادي لرؤساء الأقسام العلمية في الجامعات العربية*، بحوث ودراسات المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- محبوب يمينة ودخاخني وهيبة.(2022). *تقييم تجربة المدرسة العليا للتسيير عنابة في التعليم عن بعد عبر جوجل ميت: من وجهة نظر الطلبة. مجلة إقتصاد المال والأعمال،* 7(2)، جامعة الوادي، الجزائر، ص ص 143- 158.
- معيتيقة أحمد حسن القعود. (2025). *التحول الرقمي وممارسة الإدارة الالكترونية*، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الهندسة المالية، كلية الهندسة المالية، الجامعة الالكرونية للدراسات العليا، طرابلس.
- النجار خالد حنين.(2019). *واقع استخدام بعض تطبيقات (Google) التفاعلية في تنمية بعض المهارات الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات* الأردنية. *مقترح لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجيستير في العلوم التربوية قسم تكنولوجيا التعليم.*